

أثر التعليم التخيلي في تحصيل مادة الادب والنصوص

عند طلاب المرحلة الاعدادية

أ.م.د. ضياء عبد الله احمد

كلية التربية - ابن رشد

جامعة بغداد

خلاصة البحث

هدف البحث الى دراسة اثر التعليم التخيلي كطريقة تدريسية على التحصيل في مادة الادب والنصوص ، اذ سعى البحث الحالي للاجابة عن الفرضية الصفرية الاتية :

-هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص الذين يدرسون بالتعليم التخيلي والطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية؟

وتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس التابعة لمحافظة بغداد / الرصافة الثانية وذلك في الفصل الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ ، اذ اشتملت عينة البحث على (٦٠) طالباً .

صممت اداة البحث التي تكونت من اختبار بعدي ومن نوع الاختيار من متعدد ، ويهدف الاختبار الى قياس مدى تكافؤ المجموعتين في التحصيل بعد تطبيق البحث .

وتحقق الباحث من صدق الاختبار عن طريق عرضه على نخبة من المحكمين ، واستخدم الباحث

طريقة اعادة الاختبار لقياس ثبات الاختبار .

ثم حلت البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة اذ ظهرت النتيجة الاتية :

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٠.٦٥) درجة ، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٦.٦٩) درجة . وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٦١) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) ، وبدرجة حرية (٥٨) . وهذا يدل على ان طلاب المجموعة التجريبية تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة .

واستنتج الباحث ان تزامن وقت التخيل قد ساعد على جذب انتباه الطلاب وتمتية الملاحظة الدقيقة لديهم على ما يعرض وينفذ امامهم من نشاط تعليمي وساعدهم على الاكتشاف ومتابعة موضوع الدرس وجعل الدرس اكثر تشويقاً واثارة ، لان الطالب بهذا الامر ربط بين النظري والعملية .

واوصى الباحث بضرورة اهتمام المدرسين والمدرسات بتدريس منهج الادب والنصوص في المرحلة

الاعدادية على وفق التعليم التخيلي .

Abstract:

The research aims to know the current trends of history teachers to use computers in teaching. It also aims to explore the most important obstacles that prevent the use of history teachers of computer in teaching.

To achieve these targets promising researchers administered methods were verified sincerity by offering a range of experts in the field of methods of teaching social science, measurement and evaluation, and computer science, as well as has been verified Thbathma by re-applied to a sample of the same research community has reached reliability coefficient to identify trends (0.80) and reliability coefficient identified the constraints (0.82), and distributed Alastbant on a sample of teachers of history in middle and high schools of the province of Karbala.

Using Pearson's correlation coefficient and Spearman Brown formula and the weighted average and weight percentile as a means of statistical researchers to achieve the following results:

The presence of positive attitudes towards the use of computers in school history, with the obstacles that prevent such use from the point of view, most notably the inclusion of schools definitely programmed power cuts and lack of training of teachers using computers in teaching and the shortage of computers available in schools and the lack of availability of technical help in practical training for computer.

In light of the findings of the research the researchers recommended the following:

- 1 - equipping schools generators.
- 2 - Working to provide sufficient numbers of computers for teaching
- 3 - Tzoo schools programs necessary for the use of computers in teaching.
- 4 - Training teachers to use computers in teaching.

And an update of the current study suggested that researchers:

- 1 - a study of the reality of the use of computers in secondary schools.
- 2 - Conducting a similar study, keeping into account the variable sex and years of experience.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

ان المتتبع لتدريس الادب والنصوص في مدارسنا يلحظ بوضوح ضعف الطلاب في فهم النص الادبي الذي يقدم لهم ، وتعثرهم في فهمه وتدوقه ، زيادة على ان النمط السائد هو الحفظ والتلقين مما يضعف روح الابداع ، فلم يعد النص الادبي راحة يلقي الطالب جسده المنهك على عشبها طلباً للراحة ، اذ ان هناك اشكالية ضبابية كثيفة تحيط بالنص الادبي وتحول من دون النفاذ اليه ، ويتجلى ذلك في المنهج فهناك اسراف في اختيار النصوص المحملة بالكلمات الصعبة ، والتراكيب اللغوية وانواع المجاز التي لا يقوي الطالب على فهمها ، والموضوعات المختارة لا تثير في نفس الطالب عاطفة او انفعالاً او حماساً ، وان بعض النصوص فيها تكلف في عدم وجود الخيال وعدم انسجام في الصورة الشعرية والنثرية ، زد على ذلك خلو اكثر النصوص المختارة من الحركة والحوار .

(مذكور ، ٢٠٠٧ ، ص٢١٣) .

ان معالجة هذه النصوص لا تعدو ان تكون معالجة شكلية ، قائمة على قراءة تغلب على التحليل الادبي للنص في حين القراءة والتحليل مدخلان مهمان معاً لفهم النصوص الادبية وتدوقها والخوض في خيال الكاتب وخيال المتعلم (عصر ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩٥).

ويرى الباحث ان النصوص الادبية التي تقدم للطلاب تقدم لهم بطريقة لا تترك أثراً عميقاً في نفوسهم ، وهم لذلك لا يجدون رغبة في متابعتها فينصرف همهم الوحيد الى حفظها ثم استظهارها بعد ذلك . وان اقتصر المدرس على الطريقة التقليدية في التدريس القائمة على الحفظ للنص الادبي من الطلاب والاختبارات الاجبارية ، اذ تدرس النصوص الادبية وكأنها مسألة رياضية قائمة بذاتها ، فيكون الطالب سلبياً لا يسأل ولا يناقش ولا يترك له مجال يعبر عما يفهم او يتصور او يبدع من خياله ، ولا تكشف ما يفيض به النص من الوان الجمال الفني الذي يستميلهم ويحملهم على الاقبال عليه ، وهذا من شأنه ان يؤدي الى قتل الخيال الفني (طعيمة ، ١٩٧١ ، ص ١٣٣).

ان هذا الضعف ناتج عن قلة اطلاع قسم من المدرسين على اساليب وطرائق التدريس الحديثة التي تتسجم مع محتوى المادة ، واهدافها المنشودة ، وان الخصائص التي تقدمها الطرائق التقليدية تبقى مزعزة في الذهن ، لان الطالب لم يبذل جهداً في اكتشافها ، وانما كان موقفه يتسم بالسلبية . (الخوالدة ، وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩٢).

وانطلاقاً من هذه المشكلة اراد الباحث التحقق من فاعلية التعليم التخيلي في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الادبي .

أهمية البحث :

يمثل الادب فن التعبير الجميل وجملة الآثار المكتوبة بأسلوب جميل ، اذ انه تجربة انسانية يرصدها الاديب بوساطة اللغة وبابعاد محددة وبشكل واسلوب فنيين يؤديان وظيفة التعبير عن قضايا البشرية الخاصة والعامة ، اذ انه رأس الفنون ويحتوي على الوان من صنع الخيال وموسيقى الفاظ متناغمة ومتجاوبة ومنظمة وعليه قالوا " اطلبوا الادب فانه مادة للعقل ودليل على المروءة وصاحب في الغربة ومؤنس في الوحشة وولية في المجلس ويجمع لكم القلوب المختلفة " (ابن عبد ربه ، ١٩٥٦ ، ص ٤٢١) ، فالادب جمال في الفكرة وفي الخيال ، وفي الاسلوب بما فيه من وزن وقافية واحاسيس وما فيه من محسنات بديعية ، ودقة في التعبير ، وعمق التفكير ، وجمال العرض ، اذ يعنى بجمال الروح مثلما يعنى بجمال الطبيعة ، فهو يؤثر في شعور القراء واحساساتهم فكثير من الحقائق التي يعرضها الاديب تجعل القارئ يرضى او يسخط ، يحب أو يكره ، يقبل أو ينفر من هذا العمل ، ومن الافكار الواردة فيه وكلما اتسم قول الاديب بالصدق الفني استجاب له القارئ بالدرجة نفسها .

ان العمل الادبي شعراً كان أم نثراً يتألف من مجموعة من العناصر يرتبط بعضها ببعض ويؤثر احدها في الآخر وهذه العناصر هي العاطفة ، والخيال ، والفكرة ، والاسلوب ، والموسيقى ، فالاديب لا يقصد مجرد الاثارة او بعض الانفعال في نفس قارئه او سامعه ، وانما يرمي الى تسجيل بعض الحقائق الانسانية من شأنها اغناء الفكر وامتاع الذهن وتبصير الناس بحقائق الحياة واسرارها ، وهو لذلك يتجه الى عقل القارئ بالثقافة والافادة والى عواطفه بالتأثير (عفيفي ، ١٩٧٨ ، ص ٢٢).

ان توافر هذه العناصر في النصوص الادبية تجعل الطالب يتذوقها فتتنفس عن عاطفته وتخفف عن كربته وتزيد من فرحته وتواسيه في مصائبه وتزيد من تلذذه بالحياة وتوسع من فهمه اياها والصبر عليها وتقوي رجولته واستقلاله وكرامته والاتصال بها ينمي ذوق الطالب ، فتربو عنده ملكة التخيل والحفظ والتذكر وتعويد الطالب القراءة الصحيحة والاداء الجيد والقدرة على التعبير الجيد (النويهي ، ١٩٦٩، ص٢).

ويعد درس الادب والنصوص ان درس بطريقة محببة واسلوب مشوق الفرصة المحببة للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة ففيه تستريح عقول الطلاب وتتطلق فيه التفكير من وقع التعريفات العلمية الصارمة التي تستبد بالذهن وتنقل الفكر. ويقال ان عقولنا تحتاج الى الخيال لسد ثغرات الواقع بمعنى ان الانسان بحاجة ماسة الى التخيل والتأمل ويجد ذلك في الادب بشكل عام والشعر على وجه الخصوص. (العزاوي ، ١٩٨٨ ، ص٦).

ان اختيار الطريقة التدريسية المناسبة لتدريس المحتوى لها اثر كبير في تحقيق اهداف المادة وتختلف الطرائق باختلاف الموضوعات والمواد وبيئة التدريس ، ونحن هنا بين مؤيد ومعارض للتسريع في استعمال طرائق التدريس الحديثة مع محتويات المنهج الحالي ، ففريق يرى بانه لا يمكن ان تستعمل غير الطرائق التقليدية ، وفريق اخر يرى بتعدد طرائق التدريس لاهميتها وفوائدها (الخليفة ، ٢٠٠٣ ، ص٣٩).

ان استخدام الطرائق التدريسية الحديثة تسهم في تحقيق الاهداف المرجوة باقصى فعالية ممكنة (ابو الهيجاء ، ٢٠٠١، ص١٧١). والطريقة التدريسية الجيدة هي التي تثير اهتمام الطلاب وتدفعهم الى التعلم وتشوقهم للمعرفة ، كما انها تدفعهم الى المشاركة مع المدرس ، وتراعي الفروق الفردية ، وتساعد في تحقيق اهداف المنهج ، وتتفق مع طبيعة النشاط العقلي للطلاب (عبد السلام ، ٢٠٠٠، ص٧٠).

ويعد التعليم التخيلي احد انواع تعلم التفكير الابداعي للفرد والمجتمع ويساعد على تطوير اهداف التربية والتعليم وسمات الحياة المعاصرة وضرورة التخطيط للتدريس بفعاليات مخطط لها مسبقاً لخلق جو ايجابي من التفاعل الصفي يحرر الطاقات والافكار ويدفع نحو الابداع (عبد النور ، ١٩٨٩، ص٦١).

ان الاهتمام بالتعليم التخيلي في مجال الموهبة والابداع في العصر الحديث يعود الى الدراسة التي اجراها (فرانسيس جالتون) عن السمات العقلية للرجال العباقرة وفهم العلماء ، ورجال السياسة والقادة العسكريين ، والشعراء ، والرسامين ، وادباء القصة ، وغيرهم ، وقد اتضح من الدراسة التي اجريت تميزهم جميعاً بالحالة التفكيك وبطلاقة الارتباطات ، وبحريية التخيلات (حجار ، ١٩٩٠، ص ١١)

- هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر التعليم التخيلي في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب المرحلة الاعدادية.

- فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجات التي يحصل عليها طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب والنصوص بالتعليم التخيلي وبين الدرجات التي يحصل عليها طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

- ١- اختيار مدرسة ثانوية او اعدادية من مدارس محافظة بغداد / الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٠٩ / ٢٠١٠) على ان تضم أكثر من شعبتين .
- ٢- عينة من طلاب الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٠٩ / ٢٠١٠) .
- ٣- عدد من موضوعات كتاب الادب والنصوص المقرر للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٠٩ / ٢٠١٠) .

- تحديد المصطلحات :

- التعليم التخيلي :

- عرفه (جالين ١٩٨٨) بأنه طريقة تعليمية تعليمية ، تستغل الامكانيات الهائلة للعقل الانساني في التخيل والتبصر في المواضيع المختلفة ، وتساعد على تكوين صور ذهنية ترتبط بموضوع التعلم وتهدف لاثراء المنهاج من خلال البنات العقلية التي تعتمد على تصورات عقلية موجهة . (جالين، ١٩٨٨ ، ص٦٥)

- التحصيل الدراسي :

- عرفه (موسى ٢٠٠٠) بأنه مقدار ما اكتسبه الطالب من المادة العلمية ، ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها في الاختبار المعد ف وحدة الهندسة التحليلية بعد الانتهاء من عملية تدريسها مباشرة .(موسى،٢٠٠٠،ص٨٧).

- الادب والنصوص:

عرفه (الدليمي ١٩٩٩) بأنه :الأعمال الأدبية التي يقصد بها التأثير في عواطف القراء أو السامعين سواء أكانت تلك الأعمال شعراً أم نثراً. (الدليمي ، ١٩٩٩ ، ص ١٥١) .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

نبذة عن التعليم التخيلي :

تشجع التربية على تحقيق الذات و الابتكار ، والذي يقصد به الاستعمال الكامل لمملكة التخيل ، والذهاب الى ما بعد التحليل العقلاني الجامد للحقائق (مذكور ، ٢٠٠٧ ، ص٢٨٥) .

فالقدره على التحصيل توصل المتعلم الى عناصر جديدة مع بعضها للوصول الى الحل ، وهكذا فان النتيجة ربما تكون فكرة جديد بدلا من مجرد اصدار القرار او حكم بسيط .

وهكذا نرى انه بينما العقل البشري يحل ويختار ، فان العقل الخلاق الابتكاري يدرك ، ويتنبأ ، ويولد افكار جديدة (تيراسريغيغاسن ، ١٩٨٤ ، ص٨٨-٨٩) .

والخيال قريب من الابداع وقاعدته التي ينتصب عليها من دون خيال ، وتولد الافكار الابداعية وتترعرع وتصل الى مرحلة النضج في بحر من الخيال ، الذي يصقلها ويزينها ويطورها ، كما ان الخيال يوحى للمبدع بالسبل التي يمكن ان يسلكها كي ترى فكرته النور ، وتنزل الى ارض الواقع

والخيال عملية بنائية تتكامل فيها الخبرات السابقة والصور المخزونة في الذاكرة طويلة المدى مع المثيرات الحالية التي تحيط بالفرد ، ومع التوقعات المستقبلية لنخرج بكل جديد وفكرة مبتكرة.

(امبو سعدي ، وسليمان ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٢٣) .

ومن هنا جاء التعليم التخيلي الذي يقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية ، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعونه ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية بالالوان ، فيتم دمج الرائحة والمذاق والاحساس بالحرارة والملمس والصوت في داخل الصور الذهنية التي يتم بناؤها .

- الاصول النفسية والفلسفية للتعليم التخيلي :

يرى (ماثيوسون ١٩٩٩) ان التخيل مهمل بصورة ملفته للنظر ، ولا يعيره العديد من التربويين اهتماماً كبيراً ، على الرغم من انه القائد الذي يقود الابداع الفني والعلمي ، ويحتوي الادب التربوي على شرح للتعليم التخيلي يدعى التخيل الموجه ، والذي يقوم المتعلم بتخيل او تصور جسم او موقف او حدث في مخيلته .

ويصف (ميرك ١٩٩٣) التعليم التخيلي بانه يتطلب وجود قائد او موجه (كالمدرّب مثلاً) يقوم بتوجيه المتعلم عبر عملية تفكير ، اذ يقوم هذا القائد بقراءة سيناريو معد مسبقاً ويحتوي على كلمات او اصوات تعمل عمل المحفزات لتساعد المتعلم على بناء صور ذهنية للمواقف أم الاحداث التي تقرأ عليه . وهناك اربعة انواع معروفة للتخيل (التخيل المعرفي ، و التخيل الوجداني ، والتخيل الناقل ، والتخيل الاسترخائي) . (نصر ، ١٩٨٤ ، ص ٣٧)

- فن التخيل أو فن التصور:

ما هو التخيل ؟ التخيل أهم من المعرفة ! فما هو التخيل ؟ التخيل عبارة عن تدفق موجات من الافكار التي يمكنك رؤيتها أو سماعها أو استشعارها أو تذوقها ، فنحن نتفاعل مع كل شيء عبر الصور .. والصور ليست فقط بصرية ولكنها قد تكون رائحة او ملمساً او مذاقاً او صوتاً ، بل هي تعبير داخلي عن تجاربك او اوهامك .. انه احد الاساليب التي يقوم من خلالها مخك بتشفير وتخزين المعلومات والتعبير عنها، وهو الاداة التي تتفاعل بها عقولنا مع اجسادنا .

والشخص الاعتيادي يعبر ذهنه عن قرابة عشرة الاف فكرة في شكل صور يومية ، ونصف هذه الصور على الاقل ذو طابع سلبي لا فرق بين الصورة الحقيقية ، والصورة المتخيلة ، وتتكون الصور في جزء من المخ يدعى الجهاز الحوفي limbic system وهو جزء مختص بالعواطف والانفعالات والاحساس بالالم او البهجة ، ولكن ادراك الصورة المتكونة يتم في المستوى الاعلى من المخ ويعرف بالقشرة cortex وهو الجزء المختص بالذاكرة والتفسير والتبرير ومن دونه تظل الصورة بلا معنى .

فالتخيل هو الصلة البيولوجية بين العقل والجسد ، وكما ان وجود صورة خيالية قوية لاحد الامراض هو امر كاف للتسبب في ظهور اعراضه ، فانه تحفيز الصور الخيالية للشفاء يتسبب بالفعل في الشفاء .. ففوة الخيال تعد عاملاً عظيماً في الطب لا يمكن انكاره ، اذ قد تسبب الامراض وقد تشفي منها)

(الانترنت ، ٢٠١٠)

-التعليم التخيلي اداة تدريسية :

من السهل على كل انسان ان يتخيل ، بل نحن نمارس التخيل فعلياً مرات عدة في اليوم الواحد ، ولكن هناك فرق بين شخص واسع الخيال يرتاد افاقاً بعيدة ، وبين شخص واقعي لا يذهب بعيداً . ان الطلبة

يمارسون نوعين من التخيل : الاول هو التخيل المشتت ، الذي يقود الطالب الى احلام يقظة مشتتته .
والثاني هو التخيل الابداعي الذي يقود الطالب الى رسم لوح فني او ابداع قصيدة او حل مسألة.
والمطلوب في المدرسة هو التخيل الابداعي المنتج ، والمطلوب من المدرس ان يكون واسع الخيال
ليقود طلابه الى تخيلات ابداعية ، وهكذا يكون التخيل اداة تعليمية في التدريس الابداعي ، والتعليم
التخيلي اداة تدريسية يمكن ان يحقق ما يأتي :

- ١- يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب ، فان الطالب حين يتخيل نفسه شاعراً او سجيناً ، او نقطة زئبق او بذرة قمح ، او طرفاً في مشكلة ما ، فانه يصبح طرفاً فاعلاً في سلوك هذه الاشياء .
- ٢- ان ما نتعلمه عبر التخيل هو اشبه بخبرة حية حقيقية من شأنها ان تبقى في ذاكرتنا ولمدة اطول .
- ٣- التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات ، ولكنه ايضاً مهارة ابداعية يقودنا الى اكتشافات وطرائق جديدة .
- ٤- التعليم التخيلي ، تعلم اتقاني لاننا نعيش الحدث ونستمتع به كما انه يستفز الجانب الايمن من الدماغ ، فضلاً عن الجانب الايسر . (فرج ، ٢٠٠٩ ، ص٣٨).

ان ممارسة التعليم التخيلي في الفصل الدراسي يتطلب توافر عدد من الشروط مثل :

- ١- ممارسة التخيل في مكان مريح وهادئ والالوان والانارة بعيد عن الصخب والضجة .
- ٢- يتطلب توافر وقت كاف يتلاءم مع موضوع التخيل ، علماً باننا نستطيع ان نمارس التخيل في جزء من الدرس بحسب اهدافنا .
- ٣- يتطلب التعليم التخيلي وجود مرشد يقود هذا التخيل ، ويعطي توجيهات في اثناء التخيل ، والانتقال من مرحلة الى اخرى ومن وضع الى اخر .
- ٤- يحتاج التعليم التخيلي الى تدريب ذاتي يقوم به الطالب ، ويتخيل اوضاعاً مريحة او يتأمل شيئاً يحبه ، ويمكن للمدرس ان يدرّب الطلبة ويضعهم في مواقع يمكن ان يتخيلوا فيها .
- ٥- ربما يحتاج التعليم التخيلي الى وضع مريح ، يسترخي فيه الطالب وقد يغمض عينيه في اثناء التخيل .
- ٦- كما يحتاج الطالب الى ان يتفرغ ذهنه تماماً ، ويفكر في موضوع التخيل فقط .

(ابراهيم ، ٢٠٠٤ ، ص٦٧)

- اهداف التعليم التخيلي :

- ١- تنمية قدرات التحصيل ثلاثي الابعاد والتفكير القرائي .
- ٢- تقريب المفاهيم المجردة ، والعمليات الدقيقة للظواهر المختلفة .
- ٣- الدخول في عوالم الذرات والجزيئات ودقائق تكوين المادة .
- ٤- زيادة قدراتهم على التفكير في كثير من الظواهر بنظرة عميقة والبحث عن تفسير مبيناً العلاقات بين التكوينات الدقيقة للمادة .
- ٥- متعة حقيقية للمتعلمين يتم تطبيقها من مدة لآخرى لتضفي نوعاً من التغيير على تدريس المادة العلمية .

- ٦- تنمية قدرات ما وراء المعرفة كالتحكم في الانتباه والتركيز والتفكير في التفكير .
- ٧- تمرين المتعلمين على صفاء الذهن وتبديل القلق .
- ٨- اثراء الصور الذهنية للمتعلمين والتي تعد اساساً لعملية الافكار الابداعية .
- ٩- تفعيل المنحى التكامل في التدريس بدمج العلوم مع المهارات اللغوية كالكتابة الابداعية ومهارات الرسم والتصميم .
- ١٠- الكشف عن التنوع الكبير في المخزون الصوري لمختلف المتعلمين بهدف مراعاة الفروق الفردية .
- ١١- الكشف عن قدرات كامنة لدى المتعلمين لا تكشفها اختبارات الورقة والقلم والطرائق التقليدية للتدريس .
- ١٢- تنمية دافعية المتعلمين للتعلم بتغيير الروتين واعطائهم احساساً بالمخزون الهائل للصور الذهنية التي يختزنونها.
- ١٣- تغيير الروتين الصفي .
- ١٤- تنمية الذكاءات المتعددة (محمود ، ٢٠٠٩ ، ص٣٤).

دراسات سابقة :

- دراسة محمود (٢٠٠٣) : (برنامج لتنمية الابداع اللغوي من خلال قصص الخيال العلمي لدى طلاب الصف الاول الاعدادي) .
- اختارت الباحثة عينة من طلاب الصف الاول الاعدادي اختياراً عشوائياً، تم تقسيمهم الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ، وللتأكد من التكافؤ بين المجموعتين ، تم تطبيق بعض مقاييس الضبط عليهم ومنها مقياس الذكاء المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى الثقافي .
- تم تطبيق مقياس الابداع اللغوي على طلاب العينة (تطبيقاً قبلياً) وتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية على وفق الخطة الدراسية المحددة لهذا البرنامج وتطبيق مقياس الابداع اللغوي على طلاب العينة (تطبيقاً بعدياً) ومقارنة مستوى اداء طلاب العينة قبل البرنامج وبعده ومن خلال الدرجات التي حصلوا عليها في هذا المقياس .
- وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :
- ١- اظهر البرنامج فعالية في تنمية مهارات الابداع اللغوي ذي الصلة بالخيال العلمي لدى طلاب الصف الاول الاعدادي .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الابداع اللغوي ذي الصلة بالخيال العلمي من حيث (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والاثراء بالتفاصيل، والمجموع الكلي للمقياس). (محمود، ٢٠٠٣، ص٥-٧)
- دراسة العرجة (٢٠٠٤) هدفت الدراسة الى بحث اثر التعليم التخيلي كطريقة تدريس على التحصيل في الرياضيات والاحتفاظ بالمعلومات الرياضية .

اذ سعت الدراسة الاجابة على خمس فرضيات اذ تكونت الدراسة من طلبة الصف التاسع الاساس في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس في الفصل الدراسي الاول اذ شملت عينة الدراسة (٢١٩) طالباً وطالبة .

صممت ادوات الدراسة التي تكونت من اختبار المعرفة القبلية ، واختبار التحصيل العلمي لقياس مدى تحصيل الطلبة للمادة التعليمية ، واستخدم الاختبار التحصيلي مرة اخرى بعد اسبوعين لقياس مدى احتفاظ الطلبة بالمعلومات الرياضية .

حللت البيانات باستخدام تحليل التباين المتعدد واختبار (ت) للزواج لاختبار فرضيات الدراسة ، اذ ظهرت النتائج الاتية :

- ١- يوجد فرق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية (التخليية) .
- ٢- يوجد فرق في الاختبار التحصيلي لمتغير الجنس (الاناث) . (العرجه ، ٢٠٠٤ ، ص١-٣)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً : التصميم التجريبي

التصميم التجريبي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث (داود واخرون، ١٩٩٠، ص٢٦٥) .

وان حسن اختيار الباحث للتصميم ووضعه وصياغته يضمن له الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط البحث وتوصله الى الاجابة عن الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه (الزويبي، ١٩٨٦، ص١٠٢) .

الا ان البحوث التربوية والنفسية لم تصل الى درجة كافية من الضبط ، اذ تتعدّد الظواهر، وتتداخل المتغيرات مما يجعل عملية ضبطها امر في غاية الصعوبة مهما اتخذت من اجراءات للتحكم في هذه المتغيرات (عليان، وعثمان، ٢٠٠٠، ص٢٧٠) .

ولما كان هدف البحث معرفة اثر التعليم التخليي في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الادب والنصوص ، فقد تطلب الامر اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبيية والضابطة والاختبار البعدي ، وهو تصميم ذو ضبط جزئي اختاره الباحث كونه مناسباً لطبيعة البحث وظروفه ، والشكل (١) يوضح ذلك .

أولاً : التصميم التجريبي: شكل (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	التعليم الخيلي	التحصيل في مادة الأدب والنصوص	اختبار بعدي
الضابطة	الاعتيادية	التحصيل في مادة الأدب والنصوص	اختبار بعدي

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث بالمدارس الثانوية والاعدية في مدينة بغداد، الرصافة الثانية التي بلغ عددها (٣٥) ثانوية واعدادية نهارية للبنين وقد حصل عليها الباحث من خلال استعانتة بالمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية.

ب- عينة البحث

تم اختيار قاطع بغداد الجديدة ، ومن مدارسها اختار الباحث مدرسة ثانوية الجزيرة للبنين قصدياً وذلك لتعاون ادارة المدرسة مع الباحث في تسهيل مهمة اجراء البحث ، كتهيئة الجدول واعطاء البيانات الخاصة بطلاب عينة البحث .

وبعد ان تم تحديد المدرسة لتطبيق تجربة البحث الحالي، عمد الباحث لمعرفة الصف الرابع الادبي وعدد الشعب في هذه المرحلة ، اذ وجد انها تضم شعبتين دراسيتين هما (أ ، ب) وبلغ عدد طلاب الشعبتين (٦٥) طالبا بواقع (٣٣) طالبا في شعبة (أ) و(٣٢) طالبا في شعبة (ب) ، وبعد استبعاد (٥) من الطلاب كونهم راسبين في الصف الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠، وبقي المجموع (٦٠) طالبا تم تقسيمهم على مجموعتين ، اذ اصبحت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية وباسلوب عشوائي بواقع (٣٠) طالبا ، والشعبة (ب) المجموعة الضابطة وباسلوب عشوائي بواقع (٣٠) طالبا ايضاً، كما موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	ب	٣٢	٢	٣٠
المجموع		٦٥	٥	٦٠

ثالثاً: تكافؤ العينة:

١- العمر الزمني محسوبا بالشهور

بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٦٦ ، ١٧٥) شهرا ، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (٩٠ ، ١٧٦) شهراً. وعند استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠ ، ٠١٤) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) ، وبدرجة حرية (٥٨). وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني . والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوبا بالأشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة

* ان سبب استبعاد الطلاب الراسبين للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ اعتقاد الباحث بانهم يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث او في السلامة الداخلية للتجربة، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهم من النتائج فقط، اذ ابقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

٠,٠٥	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	٢	٠,٠١٤	٥٨	١٧٤	٦,٠٦٥	٨٦٦	٣٠	التجريبية
				٨٢,٠		١٧٥,٠		
				١٥٥	٩,٢٨٢	١٧٦,٩٠	٣٠	الضابطة
				٨٦,٠				

٢- التحصيل الدراسي للاب :

يبدو من الجدول (٣) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للاب ، إذ أظهرت النتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة (٢كا) المحسوبة (١,٢٦) اصغر من قيمة (٢كا) الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٢) (٥). وهذا يعني ان هذا المتغير ليس له تأثير على نتائج التجربة.

الجدول (٣) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (٢كا) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة ٢كا		درجة الحرية	إعدادية أو معهد بكلوريوس فما فوق	متوسطة	يقرأ ويكتب والابتدائية	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	٥.٩٩	١.٢٦	٢	١٣	٨	٩	٣٠	التجريبية
				٩	٩	١٢	٣٠	الضابطة

٣- التحصيل الدراسي للأم :

يبدو من الجدول (٤) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأم، إذ أظهرت النتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة (٢كا) المحسوبة (١,٣٦) اصغر من قيمة (٢كا) الجدولية (٧.٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٣) (٥) وهذا يعني ان هذا المتغير ليس له تأثير في نتائج التجربة.

الجدول (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (٢كا) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة ٢كا		درجة الحرية	بكلوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	يقرأ ويكتب ابتدائية	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة	٧.٨٢	١,٣٦	٣	٧	٥	٥	١٣	٣٠	التجريبية

• دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب والابتدائية) ودمجت الخلايا (إعدادية / المعهد مع بكلوريوس) لكون التكرار المتوقع في قسم من خلاياها اقل من (٥) وبذلك أصبحت درجة الحرية (٢).

• دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب والابتدائية) لكون التكرار المتوقع في قسم من خلاياها اقل من (٥) وبذلك أصبحت درجة الحرية (٣).

الضابطة	٣٠	٩	٦	٧	٨			احصائيا
---------	----	---	---	---	---	--	--	---------

٤- درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام السابق ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٦١، ٦) درجة ، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٧١، ٩٣٣) درجة . وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٩٩) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) ، وبدرجة حرية (٥٨) . وهذا يدل على إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق. والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥) نتائج الاختبار التائي لدرجات العام السابق لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧١، ٦	١٣، ٠٨٢	١٧١، ١٣٨	٥٨	٠، ٠٩٩	٢	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣٠	٧١، ٩٣٣	١٣، ١١٢	١٧١، ٩٢٤				

رابعاً : إجراءات الضبط الأخرى

على الرغم مما حققته حركة القياس من نجاح وتقدم في مختلف المجالات ، الا ان القياس له حدود يصعب تجاوزها خاصة عند قياس الظواهر التربوية والنفسية مما يجعل تحديدها وعزلها بهدف اخضاعها للملاحظة المباشرة والتجريب امراً صعباً للغاية مقارنة بالظواهر الطبيعية (امطانيوس، ١٩٩٧، ص٣٥) . فضلاً عما قام به الباحث من مكافئة مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات فقد حاول تجنب تأثير بعض المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر على دقة النتائج ، وعملية ضبطها تؤدي الى نتائج اكثر دقة (العمر، ٢٠٠١، ص٦٤) . واهم هذه العوامل :

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة .

٢- اداة القياس .

٣- التاركون في التجربة .

٤- اثر الاجراءات التجريبية .

٥- مدة التجربة . (ابو علام، ١٩٨٩، ص١١١)

وفيما يأتي عرض هذه المتغيرات وكيفية معالجتها :

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة .

قد يتعرض افراد التجربة لحادث يكون له تأثير في المتغير التابع فضلاً عن تأثير المتغير المستقل (الزوبعي، ١٩٨٦، ص٩٥) . غير ان التجربة لم تتعرض الى أي حادث من هذا النوع مما يدل على غياب اثر هذه المتغيرات .

٢- أداة القياس

تم تجنب تأثير هذا العامل من خلال استعمال اداة القياس نفسها على مجموعتي البحث وهو الاختبار التحصيلي البعدي .

٣- التاركون في التجربة

لم يتعرض طلاب مجموعتي البحث الى الترك او الانتقال الى مدرسة اخرى خلال مدة التجربة عدا حالات غياب فردية بسيطة غير متكررة .

٤- اثر الاجراءات التجريبية

أ- المادة الدراسية :

درس الباحث مجموعتي البحث المادة نفسها المقررة في الفصل الدراسي الاول من كتاب الادب والنصوص المقرر للصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ .

ب- توزيع الحصص :

تم تدريس مجموعتي البحث بحسب الجدول الذي وضعته ادارة المدرسة على وفق تعليمات وزارة التربية وبواقع حصتين في الاسبوع كما في (جدول ٦) .

جدول (٦)

جدول توزيع الحصص

اليوم	المجموعة	الحصة	الساعة
الاثنين	الضابطة	الثانية	٨,٤٥
الاربعاء	التجريبية	الثانية	٨,٤٥

ج - المُدرِّس :

درس الباحث مجموعتي البحث نفسه من اجل الوصول الى درجة من الدقة والموضوعية ، لان تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يؤدي الى تداخل هذا المتغير مع المتغير المستقل بسبب الفروق الفردية بين المدرسين في التدريس والشخصية .

هـ- مدة التجربة

كانت مدة التجربة متساوية لمجموعات عينة البحث إذ بدأت يوم ٦/١٠/٢٠٠٩ وانتهت يوم ١٣ / ١ / ٢٠١٠ .

خامساً : مستلزمات البحث

قبل تطبيق التجربة لا بد من تهيئة بعض المستلزمات الأساسية للتجربة هي :

١- تحديد المادة العلمية

حدد الباحث المادة العلمية من كتاب الادب والنصوص المقرر للصف الرابع الادبي لتدريسها لطلاب عينة البحث خلال مدة التجربة وهي : ١- ابو العتلهية ٢- العباس بن الاحنف ٣- ابو تمام ٤- البحتري ٥- ابن الرومي ٦- المتنبي ٧- الشريف الرضي ٨- المعري ٩- ابن الفارض ١٠- الجاحظ ١١- اسامه بن منقذ .

٢- صياغة الأهداف السلوكية

يمكن تعريف الهدف السلوكي على انه (نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً، يمكن ملاحظته ، وقياسه ، ويتوقع من المتعلم ان يكون قادراً على أدائه في نهاية نشاط تعليمي محدد) أي بمعنى اخر ان الهدف السلوكي يصف الحاصل التعليمي او السلوك النهائي الذي يمكن تحقيقه من تدريس وحدة تعليمية معينة (قطامي واخرون، ٢٠٠٣، ص٩٩) .

ان تحديد الاهداف يساعد المدرس في تحديد العمل ومتطلباته والمواد والادوات اللازمة له وكذلك الاستراتيجيات وما يتصل بها من إجراءات ونشاطات وكذلك تحديد الوقت اللازم للتنفيذ وتضمن له الابتعاد عن العشوائية وتوضح دور كل من المدرس والطالب (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢، ص٣١٧) .

ان تحديد الاهداف يسهل عملية التقويم حيث ان وضعها بطريقة موضوعية سلوكية يسهل وضع الاختبار المناسب الذي يقيس مقدار الانجاز من اجل تحسين نتائج التعلم (سلامة، ٢٠٠١، ص٦٩) .
وقد اكد جامل ان الاهداف العامة هي دائماً تصاغ بأسلوب عام ، اذاً فهي لا تخدم العملية التدريسية في داخل الصف (جامل، ٢٠٠٠، ص٢٤) .

لذا قام الباحث بعد الاطلاع على الاهداف العامة المعدة من قبل وزارة التربية التي تكون عادة شاملة وصعبة التحقق والقياس ، بتجزئتها الى اهداف خاصة بموضوعات النصوص التي شملها البحث الحالي ، ثم جزئت الاهداف الخاصة الى اهداف سلوكية ، ولغرض التأكد من صحة تصنيف الاهداف السلوكية الى المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم واستيعابها لمحتوى المادة الدراسية تم عرضها على مجموعة من الخبراء وقد تم اجراء تعديلات بسيطة على بعض هذه الاهداف في ضوء ملاحظات الخبراء فبلغ عددها (٦٤) هدفاً موزعة على المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) ،

٣- إعداد الخطط التدريسية

يعد التدريس عملاً فنياً دقيقاً ومن أكثر المهن الإنسانية تعقيداً لذا فهو يتطلب تخطيطاً من حيث أهدافه وأساليبه ، فحاجة المدرس الى تخطيط ما يقدمه الى المتعلمين كحاجة المهندس الى تخطيط مشروعاته (الامين وآخرون، ١٩٩٤، ص٣٥) .

وتعد عملية التخطيط للدروس من الاساسيات بالنسبة للمدرس في مهنة التدريس (قلادة ، ١٩٩٨ ، ص٤٩) .

والخطط التدريسية نوعان ، خطط طويلة المدى تجسد المقرر ووحداته الرئيسية، وخطط قصيرة المدى تختص بتخطيط الدروس اليومية واعدادها ، تطبيقاً للعملية التربوية (حمدان، ١٩٩٩، ص٤٤) .
وقد اعد الباحث نموذج لخطة تدريسية بالتعليم التخيلي ملحق (١) .

سادساً : اداة البحث

يتطلب البحث الحالي اعداد اداة للكشف عما اكتسبه الطلاب من النصوص الادبية ، ويتحقق ذلك باجراء الاختبارات التحصيلية فالاختبار التحصيلي يعرف بأنه اجراء منظم لقياس التغيرات التي حدثت لدى الطلبة بعد مرورهم في خبرات تعليمية محددة (قطامي وآخرون، ٢٠٠٣، ص٢٧١) .

وتعد الاختبارات من اهم ادوات القياس واكثرها استخداماً وهي تستخدم في القياس والتقويم كطريقة لتحديد درجة امتلاك الفرد لسمة من خلال استجابته لمثيرات تمثل تلك السمة (ابو جادو، ٢٠٠٠، ص٢٥٤)

وتحقيقاً لهذا الغرض تم اعداد اختبار تحصيلي يتكون من (٢٥) فقرة وضعت في ضوء الخريطة الاختبارية التي هيئها الباحث للاستعانة بها في تصميم الاختبار .

وقد صيغت الفقرات الاختبارية في ضوء محتوى المادة والاهداف السلوكية والمستويات السنه من المجال المعرفي من تصنيف بلوم ، وقد حرص الباحث ان يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لانه يقيس المستوى المعرفي لدى المتعلمين كتذكر المعلومات واستيعاب المفاهيم وتطبيقها وتحليلها وتركيبها وتقويمها في مواقف جديدة (الصانع، ٢٠٠٠، ص٣١) ، كما انها مشوقة واكثر الاختبارات استخداماً في الدراسة الثانوية والاعدادية . وسهلة التصحيح وبعيدة عن ذاتية المصحح (ملحم، ٢٠٠٠، ص٢١١) ، كما انها اكثر صدقاً وثباتاً (Griun&Michalies,1964,P32).

صلاحية فقرات الاختبار

تعد صلاحية الفقرات من المتطلبات الأساسية لبناء الاختبارات ، إذ ينبغي أن تكون فقراته صالحة لقياس السمة المراد قياسها ، وتقدر هذه الصلاحية بآراء مجموعة من الخبراء المختصين (فان دالين، ١٩٨٥، ص٤٤٧) .

ولمعرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء للتأكد من صلاحيتها وشمولها وتحقيقها للمستويات المطلوبة وقد نالت قبول جميع الخبراء مع إجراء تعديلات يسيرة في صياغة البعض منها .

صدق الاختبار :

يعد الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستخدم الاختبار وواضعه التأكد منها ، ويقصد بالصدق هو (ان يقيس الاختبار فعلاً السمة التي وضع من اجل قياسها) (المليجي، ٢٠٠٠، ص٣٨٩) .

كذلك الصدق من اهم الخصائص السايكومترية للاختبار ويكون الاختبار صادقاً الى الحد الذي يقيس السمة او الخاصية التي اعد لقياسها وعدم تأثره بالمتغيرات الأخرى (القمش وآخرون، ٢٠٠٠، ص١٠٩) . وللتحقق من صدق الاختبار اعتمد الصدق الظاهري وصدق المحتوى اذ يستخدم الصدق الظاهري للإشارة الى ما يقيسه الاختبار في الظاهر ومن المرغوب بصفة عامة ان يكون الاختبار ذا صدق ظاهري ، اذ يلعب الصدق الظاهري دوراً واضحاً في توجيه انتباه المفحوص الى نوع الاجابة المطلوبة (فرج، ١٩٨٠، ص٣١٢) .

ويعد اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات نوعاً من الصدق الظاهري للاختبار (Fergusin,1981,P.104) . اما صدق المحتوى فهو دراسة محتوى الاختبار وتفحص فقراته المختلفة للتأكد مما اذا كان الاختبار عينة ممثلة لمحتوى الموضوع المراد قياسه(ابوحطب وآخرون، ١٩٨٧، ص١٣٤) . وقد ثبت ان فقرات الاختبار مطابقة لمحتوى المادة من خلال آراء الخبراء ، ان هذا الإجراء وبناء الخريطة الاختبارية قد حققا صدق محتوى الاختبار(عودة، ٢٠٠٢، ص٣٧١) .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

لغرض التأكد من سلامة فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الرابع الادبي في مدرسة ثانوية الجمهورية للبنين بلغت (٥٠) طالبا ممثلة للعينة الأساسية وذلك يوم ٢٠٠٩/١٢/٣٠ بعد انتهاء المادة الدراسية . وتبين ان معدل زمن الاجابة يتراوح بين (٣٥-٤٠) دقيقة وبعد حساب متوسط الوقت يتبين ان الزمن المناسب لاكمال الاجابة هو (٤٠) دقيقة حيث تم احتساب متوسط الوقت من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{زمن الاختبار} = (\text{زمن الطالب ١} + \text{زمن الطالب ٢} + \text{زمن الطالب ٣} + \dots + \text{زمن الطالب} \dots)$$

(الزوبعي، ١٩٨٦، ص٧٤)

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو تحسينها وكشف نواحي القصور في فقراتها الضعيفة من اجل اعادة صياغتها واستبعاد غير الصالحة منها وكذلك التعرف على مستوى صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وفعالية بدائلها الخاطئة (عبد الهادي، ١٩٩٩، ص١٤٠) .

وبعد تصحيح الاجابات تم ترتيب الدرجات تنازلياً ، ثم قسمت الدرجات الى قسمين بنسبة (٥٠%) ويضم القسم الاول (٢٥) طالبا ممن حصلوا على الدرجات العالية والقسم الثاني (٢٥) طالبا ممن حصلوا على الدرجات الواطئة ، وقد تم حساب مستوى الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية لبدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار .

أ- مستوى الصعوبة :

ان مستوى صعوبة الفقرة يشير الى نسبة الدرجات التي حصلت عليها الطالبة من خلال الاجابة عن السؤال او الفقرة (عودة، ١٩٩٩، ص٢٨٩) .

والغاية الاساسية من حساب صعوبة الفقرة هو الابقاء على الفقرات المعتدلة الصعوبة وحذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً (الزوبعي، ١٩٨٦، ص٧٧) . ومن اجل تحديد مستوى صعوبة الفقرات استعمل الباحث صعوبة الفقرة بين المجموعتين العليا والدنيا واتضح انها تتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) . مما يدل على انها مقبولة حيث يشير (بلوم) الى ان فقرات الاختبار تكون مقبولة اذا تراوحت نسبة صعوبتها بين (Bloom, 1977, P. 99) (٠,٢٠ - ٠,٨٠) .

ب- قوة التمييز :

وتعني قدرة الفقرة على التمييز بين المتعلمين الذين يتمتعون بقدر اكبر من المعلومات والمتعلمين الاقل قدرة في مجال معين من المعارف (ملحم، ٢٠٠٠، ص٢٣٦) . وعند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، وجد انها تتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٥٠) واستناداً الى ما اشارت اليه الادبيات والبحوث ان قوة تمييز الفقرات التي يكون اقل من (٠,١٨) فهي ضعيفة يجب حذفها (العجيلي، ١٩٩٠، ص١١٦) . ويرى الزوبعي ان قوة تمييز الفقرة (٠,٢٠) تعد فقرة حدية يمكن قبولها (الزوبعي، ١٩٨١، ص١٠٨) .

يعني البديل الجيد (هو ذلك البديل الذي يميز باتجاه معاكس لتمييز الفقرة) (عودة، ١٩٩٩، ص٢٩١) . ويعد البديل المخطوء فاعلاً إذا كان عدد الذين يجذبهم من الفئة الدنيا اكثر منهم في الفئة العليا (امطانيوس، ١٩٩٧، ص١٠) . وبعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار ظهر انها جميعها

ذات فعالية .وان ما جذبته البدائل الخاطئة من المجموعة الدنيا اكبر مما جذبته من المجموعة العليا وبهذا بقيت فقرات الاختبار على حالها.

ثبات الاختبار :

يقصد بثبات الاختبار (الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه اداة القياس) (ملحم، ٢٠٠٠، ص٢٤٨) . كذلك يعني الدرجة الحقيقية التي يحصل عليها الطالب في اختبار ما اذا ما اعيد تطبيق الاختبار عليه اكثر من مرة وتحت الظروف نفسها تبقى الدرجة ثابتة تقريبياً (ابو جلاله، ١٩٩٩، ص٢١٩) . ويعتد الاختبار ثابتاً اذا ما اعطى النتائج نفسها باستمرار عندما يتكرر تطبيقه على المفحوصين أنفسهم وتحت نفس الشروط (فان دالين، ١٩٨٥، ص٤٤٩) .

وقد تم حساب ثبات الاختبار باستعمال طريقة التجزئة النصفية اذ تقسم فقرات الاختبار على جزئين ، يمثل الجزء الاول الفقرات ذات الارقام الفردية ، في حين يمثل الجزء الثاني الفقرات ذات الارقام الزوجية ، وايجاد الارتباط بين جزئي الاختبار (المليجي، ٢٠٠٠، ص٣٨٩) ، وقد اختار الباحث هذه الطريقة لحساب ثبات الاختبار لانها تلغي اثر التغيرات التي تطرأ على حالة المتعلم العلمية والنفسية والتي تؤثر على مستوى ادائه للاختبار (ملحم، ٢٠٠٠، ص٢٦٤) .

وحسب الباحث معامل الثبات باستعمال معادلة (كبودر ريتشادسون -٢٠)، اذ ان الثبات المستخرج بهذه المعادلة يقوم على حساب تباين الدرجات لكل فقرة من فقرات الاختبار ، كما يشير الى تجانس فقرات الاختبار فيما بينها ، فضلاً عن تجانس كل فقرة مع الاختبار ككل (عودة، ٢٠٠٢، ص٣٥٥) ، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار المحسوب بهذه الطريقة (٠.٧٧) . وهو معامل ثبات جيد بالنسبة لهذا النوع من الاختبار اذ يشير Gronlund الى ان الاختبارات غير المقننة اذا كان معامل ثباتها بين (٠.٧٠ - ٠.٩٠) تعد جيدة (Gronlund,1987,p125) .

تطبيق التجربة :

بدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم ٢٠٠٩/١٠/٦م لمجموعتي البحث وواقع حصتين اسبوعياً لكل مجموعة وانتهت يوم ٢٠١٠/١/١٣م . اذ درس الباحث المجموعتين على وفق الخطط التدريسية التي اعدتها مسبقاً . وبعد الانتهاء من التجربة بلغ الباحث الطلاب بالاختبار في يوم ١/١٣ وبمساعدة عدد من مدرسي المدرسة تم اختبار الطلاب كافة في وقت واحد ، ورتبت الدرجات كلاً في مجموعة تمهيداً للمعالجة الاحصائية.

سابعاً / الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :

استخدم في حساب التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التي حددها الباحث ، وفي استخراج

النتائج.

(ابو صالح، ٢٠٠٠، ص٤٥١) (فيركسون، ١٩٩١، ص٢٧٨) .

$$\frac{\left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right)}{2} \quad \frac{2}{16(1-2n) + 2 \cdot 16(1-1n)} \quad \frac{2}{(2-2n+1n)}$$

إذ تمثل:

س ١: الوسط الحسابي للعيينة الأولى.

س ٢: الوسط الحسابي للعيينة الثانية.

ن ١: عدد افراد العينة الأولى.

ن ٢: عدد افراد العينة الثانية.

ع ١: التباين للعيينة الأولى.

ع ٢: التباين للعيينة الثانية. (البياتي، ١٩٧٧، ص ٢٦٠)

٢- معادلة معامل الصعوبة

استخدم لحساب صعوبة الفقرات الاختبارية:

$$ص = \frac{نع + ند}{2}$$

اذ ان:

ص - معامل صعوبة الفقرة

نع - مجموع الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا على الفقرة

ند - مجموع الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا على الفقرة ن - عدد الطلبة في أي من المجموعتين

٣- معادلة التمييز

استخدم لحساب قوة تمييز الفقرات:

$$ت = \frac{نع - ند}{ن}$$

اذ ان:

ت - معامل تمييز الفقرة

نع - مجموع الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا على الفقرة

ند - مجموع الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا على الفقرة

ن - عدد الطلبة في أي من المجموعتين

٤- معامل فعالية البدائل

استخدم لاجاد فعالية البدائل الخاطئة:

$$فعالية البدائل = \frac{نع م - ند م}{ن}$$

اذ ان:

نع م - عدد الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا

ند م - عدد الذين اختاروا البديل من المجموعة الدنيا

ن - عدد افراد الفئة (ابراهيم، ١٩٧٢، ص ٧٧)

٥- معادلة كيودر ريتشادسون - ٢٠

لحساب الثبات وفق المعادلة الآتية :

$$KR20 = \{ن / ن-1\} \{1 - (مج ص خ) / ٢٤\}$$

اذ ان :-

ن :- عدد فقرات الاختبار

ص :- نسبة الذين اجابوا اجابة صحيحة على الفقرة

خ :- نسبة الذين اجابوا اجابة خاطئة على الفقرة

٢٤ :- تباين درجة الاختبار

(ملحم، ٢٠٠٠، ص ٢٦٥)

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتناول هذا الفصل عرض النتيجة وتفسيرها التي توصل اليها البحث على وفق هدف البحث

وفرضيته ، ووضع التوصيات والمقترحات في ضوءها وعلى النحو الآتي :

أولاً : عرض النتيجة :

حل الباحث النتائج احصائياً بهدف معرفة اثر التعليم التخيلي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في الادب والنصوص .بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٠.٦٥) درجة ، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٦.٦٩) درجة . وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٦١) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) ، وبدرجة حرية (٥٨). وهذا يدل على طلاب المجموعة التجريبية تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة .

الجدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
٠,٠٥	٢	٢.٦١	٥٨	٥.٢٥٨	٣٠.٦٥	٣٠	التجريبية
		٥.٤٦٧		٢٦.٦٩	٣٠	الضابطة	

ثانياً : تفسير النتيجة :

ان تفوق استعمال التعليم التخيلي عند تدريس مادة الادب والنصوص لطلاب الصف الرابع الادبي قد يعود الى تعرض طلاب المجموعة التجريبية الى موقف استكشافي للمعرفة اذ ان قيام المدرس بتحريرك التصور الخيالي وتقديمه وعرضه مع الإلقاء سواء تقديم المشكلة او توضيحها وعرضها امام الطلاب او بمشاركتهم في اداء النشاط والتواصل الصفي بانفسهم ، والنقاش في حل الاسئلة المعروضة عليهم والعرض القصصي ، قد ساعد الطلاب على الحصول على درجة عالية من التعلم الاستقصائي والاستكشافي ذي المعنى ، وقد ساعد كثيراً في استثارة الدافعية نحو التعلم وجعل الدرس مشوقاً مما زاد في التركيز باستخدام اكثر من حاسة كالسمع والبصر واللمس ، وعمل على زيادة التمثيل العقلي للمفاهيم الادبية ، وحصول التعلم ذو المعنى

، فالتمثيل عادة يبدأ بملاحظة الأشياء التي تتضمنها الموضوعات ، وتذكر المعلومات المرتبطة بها وليس بوسع الطلاب ان يتعلموا الكثير بوساطة الملاحظة ما لم يصغوا الى محتوى الموضوعات الادبية ، ويقوموا بانفسهم بالنشاط الموضوعي . وهذا كله ادى الى ارتفاع مستوى التحصيل عند الطلاب الذين درسوا باستعمال التعليم التخيلي .

ثالثاً : الاستنتاجات

استنتج الباحث من اختبار دلالة الفروق في معرفة اثر التعليم التخيلي في تحصيل مادة الادب والنصوص لطلاب الصف الرابع الادبي ما يأتي :

١- تزامن وقت التخيل مع الالقاء قد ساعد على جذب انتباه الطلاب وتنمية الملاحظة الدقيقة لديهم على ما يعرض وينفذ امامهم من نشاط تعليمي وساعدهم على الاكتشاف ومتابعة موضوع الدرس وجعل الدرس اكثر تشويقاً واثارة ، لان الطالب بهذا الامر ربط بين النظري والعملي .

٢- ان الدراسة اكدت على دور التعليم التخيلي في تحصيل مادة الادب والنصوص .

٣- ان التدريس باستعمال التعليم التخيلي لم يعد قاصراً على المواد العلمية بل تعدى ذلك الى المواد الادبية ومواد أخر .

٤- ان التدريس على وفق التعليم التخيلي يتطلب من المدرس ان يكون على درجة من الكفاية وحسن الاداء في تقديم الانشطة والموضوعات واستخدامها مع الطلاب .

٥- ان التدريس على وفق التعليم التخيلي يتطلب من المدرسين والمدرسات جهداً اضافياً ووقتاً اطول من الدروس التي تتبع في الطريقة التقليدية .

رابعاً : التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١- ضرورة اهتمام المدرسين والمدرسات بتدريس منهج الادب والنصوص في المرحلة الاعدادية على وفق التعليم التخيلي .

٢- تدريب المدرسين والمدرسات في اثناء الخدمة على كيفية استعمال التعليم التخيلي والتخطيط لها عبر الاهتمام بمادة طرائق تدريس اللغة العربية والتقنيات التربوية الحديثة .

٣- الاهتمام بالاشراف العلمي على المدرسين والمدرسات ومتابعتهم بتنفيذ الاستراتيجيات والطرائق والاساساليب الحديثة التي اثبتت نجاحها ، واعانتهم بالوصول الى افضل السبل في اداء عملهم ، وعدم الاهتمام بطرائق التدريس التقليدية فقط التي تقتصر على الالقاء والحفظ .

خامساً : المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء دراسات أخر تتناول :-

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على صفوف دراسية أخر في المرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية ولفروع اللغة العربية .

٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الصف الثاني المتوسط في مواد دراسية اخرى .

٣- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ، تتناول اثر استعمال التعليم التخيلي في متغيرات اخرى، كتنمية الاتجاهات و الميول والتفكير الناقد .

المصادر:

- ابراهيم ، عبد العليم . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط٦، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

- ابراهيم ، مجدي عزيز . استراتيجيات التعليم واساليب ومتطلبات المواقف التدريسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ٢٠٠٤ .
- ابو جادو ، صالح محمد . علم النفس التربوي ، ط٦ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ .
- ابو جلالة ، صبحي حمدان . قياس مهارة الاداء لطلبة السنة الثانية قسم اللغة الانكليزية وفق استراتيجية بلوغ المعرفة في كلية التربية ، جامعة التحدي ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٣ ، ١٩٩٧ .
- ابو حطب ، فؤاد ، وامال صادق . مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٧ .
- ابو علام ، رجاء محمود . مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط١ ، دار النشر الجامعات ، مصر ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- ابو الهيجاء ، فؤاد . اساليب وطرق تدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠١ .
- أمبو سعدي ، عبد الله بن خميس ، وسليمان محمد البلوشي . طرائق تدريس العلوم ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ .
- تيراسريغناس . التعليم غير النظامي : ترجمة محمد عزت عبد الموجود ، وعلي احمد مذكور ، وصلاح احمد مراد ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- امطانيوس ، ميخائيل . القياس والتقويم في التربية الحديثة ، الاردن ، عمان ، ١٩٩٧ .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس . الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤوسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- جالين ، بفرلي- كولين . التعلم من خلال التخيل ، ترجمة خليل يوسف الخليبي واخرون ، منشورات معهد التربية الانروا / اليونسكو ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٨ .
- جامل ، عبد الرحمن عبد السلام . طرق اتدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، ط٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٠ .
- حجار ، محمد حمدي . العلاج النفسي الذاتي بقوة التخيل ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٧ .
- حمدان ، محمد زياد . خرائط اساليب التعليم ، دار التربية الحديثة ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٠ .
- الخوادة ، محمد محمود ، واخرون . طرق التدريس العامة ، ط١ ، وزارة التربية والتعليم ، مطابع الكتاب ، اليمن ، ١٩٩٣ .
- داوود ، عزيز حنا ، وانور حسين عبد الرحمن . مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨١ .
- الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد احمد الغنام . مناهج البحث في التربية ، ج٢ ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- سلامة ، عبد الحافظ محمد . تصميم التدريس ، ط١ ، دار الباردي العلمية للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠١ .
- شحاته ، حسن . اساسيات في تعليم الاملاء ، مؤوسسة الخليج العربي ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
- _____ . تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
- الصانع /محمد ابراهيم . الاهداف السلوكية والاختبارات المدرسية ، ط٢ ، مركز اعبادي للدراسات والنشر ، اليمن ، ٢٠٠٠ .
- طعيمة ، رشدي احمد . وضع مقياس للتذوق الادبي - فن الشعر عند طلاب المرحلة الثانوية ، مصر ، ١٩٧١ .

- عبد النور ، فرنسيس . التربية والمناهج ، دار النهضة ، مصر للطباعة والنشر ، ١٩٨٩ .
- عبد الهادي ، نبيل . مهارات في اللغة والتفكير ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٩ .
- العجيلي ، صباح حسين . التقويم والقياس ، ط١ ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد، العراق ، ١٩٩٠ .
- العرجه، خالد حسن محمد. اثر التعليم التخيلي على التحصيل والاحتفاظ في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٤ .
- العزاوي ، نعمة رحيم . مهارات القراءة ، رسالة المعلم الجديد ، عدد خاص ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- عصر ، حسين عبد الهادي . الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، مركز الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٠ .
- عليان ، ربحي مصطفى ، وعثمان محمد غنيم . مناهج واساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) ، ط١ ، دار الصفا لنشر ، عمان، الاردن ، ٢٠٠٠ .
- عوده ، احمد سليمان . القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٣ ، الاردن، المكتبة الوطنية ، ١٩٩٩ .
- فرج ، عبد اللطيف بن حسين . التدريس الفعال ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .
- قطامي ، يوسف نايفة . سيكولوجية التدريس ، ط٢ ، دار الشروق ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٣ .
- قلادة ، فؤاد سلمان . استراتيجيات وطرائق التدريس والنماذج التدريسية ، دار المعرفة الجامعية ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٨ .
- محمود ، ايمان عبد الله احمد . برنامج لتنمية الابداع من خلال قصص الخيال العلمي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي ، جامعة المنصورة ، مصر ، ٢٠٠٩ .
- مذكور ، علي احمد . طرق تدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧ .
- ملحم ، سامي محمد . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ .
- المليجي ، حلمي . علم النفس الاكلينيكي ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠ .
- موقع انترنت . منتدى الدروس والنقاشات الفيزيائية بين المعلمين . قسم خاص بتطوير النقاش العلمي بين المعلمين وتبادل الآراء والخبرات والدروس الانموذجية ، ٢٠١٠ .
- موسى ، عطا موسى . اثر استخدام المنحنى البيئي على التحصيل الاتي والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الاساسي لمادة علم الحياة في محافظة طولكرم ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٠ .

- Bloom ، B. S, Hastings ,J. T. And Madaus G.F. Hand Book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning ,New York : MCGraw – Hill , 1971 .
- Ferguson , George , Astatistical Analysis in Dsychlogy and Education , Fifth Edition , New York Mc Graw Hill , 1981.
- Gronlund , Helen , In Defence , of The Imagination , London , U.K ,1987.

خطة انموذجية لتدريس مادة الادب والنصوص بالتعليم التخيلي

الحصه : الثالثة

الصف : الرابع الادبي

الموضوع : ابو تمام

الاهداف السلوكية :

جعل الطالب قادراً على أن :

- ١ يشرح حياة الشاعر معرفة
- ٢ يتذكر مناسبة نظم القصيدة معرفة
- ٣ يعلل اتهام أبي تمام بالغموض في شعره تحليل
- ٤ يصف استعمال الشاعر البديع فهم
- ٥ يستنتج التجديد الذي نحا به الشاعر تحليل
- ٦ يعلل استعمال الشاعر لألفاظ السيف والحد والصفائح والمنون والارماح عند ذكره العرب والمسلمين تحليل
- ٧ يعلل استعمال الشاعر لألفاظ الصبب والكربة السوداء وسادرة عند ذكره الروم تحليل
- ٨ يوضح خلو قصيدة عمورية من الغموض والالتواء الذي اتهم به ابو تمام تحليل
- ٩ يحدد الاستعارة في قول الشاعر تطبيق
فتح تفتح ابواب السماء له وتبرز الأرض في ائوالها العشب
- ١٠ يحدد الجناس في قول الشاعر تطبيق
السيف اصدق انباء من الكتب في حدّه الحدّ بين الجدّ واللعب
- ١١ يحدد سبب استعمال ابي تمام البديع استعمالاً خفيفاً فهم
- ١٢ يعطي رأياً في موقف القدماء من قصيدة عمورية تقويم
- ١٣ يعبر تعبيراً شفوياً عن مضمون العبارة النقدية : واما الشعر فلا اعرف مع كثرة مدحي له تركيب
وشغفي به في قديمه وحديثه . احسن من قول ابي تمام في المعتصم بالله ولا ابدع معاني ولا اكمل مدحا ولا اعذب لفظا
- ١٤ يقرأ القصيدة قراءة جهريّة مراعية السلامة اللغوية والتعبير تطبيق
- ١٥ يحفظ أبيات القصيدة معرفة

سيناريو تخيلي كما موضح ادناه :

- المدرس (الباحث) : يطلب من الطلاب تهيئة اوراق بيضاء لكتابة الرحلة التخيلية بعد النشاط التخيلي .
- المدرس (الباحث) يطلب من المتعلمين رسم وتلوين الرحلة التخيلية .
- خطوات تطبيق الدرس:
- بعدما ينتهي المدرس (الباحث) من عرض القصيدة وشرح ابياتها ، وقراءتها كما وردت في الكتاب المدرسي ، يبدأ في اتباع الخطوات الاتية لتحقيق المخرجات التعليمية اعلاه .
- المدرس (الباحث) يهيء للنشاط التخيلي بمقدمة يبين فيها للطلاب ما سيقومون بتنفيذه من نشاط ممتع يحتاج الى هدوء تام ، وانهم سيقومون باغماض اعينهم وتخيل ما سيقراه المدرس عليهم ، ويتوجب عليهم الاصغاء والتركيز ، وانهم اذا ما فعلوا ذلك فانهم سيستمعون كثيراً .
- المدرس (الباحث) ابدأ بالنشاط التخيلي التحضيرى التالي بهدف تنقية ذهن المتعلم وتهيئته للنشاط التخيلي الرئيس :

- خذ نفساً عميقاً .. اغلق عينيك .. تخيل مثلثاً احمر اللون .. اصبح لونه ابيض .. اصبح لونه ازرق .. اصبح لونه اخضر .. افتح عينيك .

- المدرس (الباحث) يسأل بصورة مختصرة الاسئلة الاتية ولا يسهب فيها كثيراً لاتاحة الفرصة للنشاط الرئيس :

١- كيف رأيت المثلث ؟

طالب : احمر اللون .

طالب اخر : اخضر اللون .

٢- هل كان كبيراً أم صغيراً؟

طالب : كبير .

طالب اخر : صغير .

٣- هل رأيت كل الالوان ؟

طالب : نعم .

طالب اخر : قسم منها .

المدرس (الباحث) يطبق النشاط التخيلي الرئيس (قصيدة للشاعر ابو تمام)

خذ نفساً عميقاً .. أغلق عينيك .. تخيل ان امامك مكعب زجاجي صغير .. انه جميل جداً تخيل ان حجمك بدأ يصغر تدريجياً .. انك تصغر .. وتصغر .. وتصغر ، اصبح حجمك صغيراً بحيث يمكنك الدخول في المكعب الزجاجي .. دخلت في المكعب الزجاجي ، قررت ان ترى ابيات القصيدة في المكعب الزجاجي .. انها مترابطة بصورة كبيرة جداً .. حاولت ان تمشي في الفراغات التي بين ابيات القصيدة انك تواجه صعوبة كبيرة .. الابيات الشعرية قريبة جداً من بعضها البعض .. ما الحل ؟ كيف يمكنك التنقل بين هذه الابيات المترابطة .. اخيراً .. بدأت الفراغات تقل وتقترب .. بدأت الابيات الشعرية بالتقارب عن بعضها البعض شيئاً فشيئاً .. بدأت المسافات بينها تقل ببطء .. اصبح المكعب الزجاجي متسعاً هنا وجدت من السهل ان تنتقل بين الابيات .. ما هذا ؟ ان درجة التقارب بدأت بالازدياد ، .. المسافات تتقارب بين الابيات اكثر .. واكثر .. واكثر .. انها تقترب عن بعضها البعض .. بدأت الابيات الشعرية بالتحليق .. الابيات تطير .. تطير .. تطير .. وانت تطير معها .. ما اروع من منظر .. انك تحلق مع الابيات الشعرية في غرفة الصف .. حركتك عشوائية .. انك تطير معها الى اليمين .. ثم الى اليسار .. اعلى .. اسفل .. لا تدري اين تذهب .. قررت الاستراحة من هذا الطيران .. بدأ حجمك يكبر .. ويكبر .. ويكبر حتى رجعت لحجمك الطبيعي .. واسترحت على كرسيك .. ما اجملها من رحلة .. افتح عينيك .

- المدرس (الباحث) : اطلب من الطلاب الحديث عما شاهدوه في الرحلة التخيلية بشكل عام ، وهنا اترك المجال لطالبي او ثلاثة للحديث عن رحلتهم التخيلية واثنى عليهم .

- المدرس (الباحث) : اطرح بعض الاسئلة لكي استقصي عما رأوه من صور ذهنية على ان لا تكون هذه الاسئلة لتذكر المعلومات التي وردت في السيناريو لانه ربما يكون تركيزهم في النشاط التخيلي على حفظ المعلومات التي وردت في السيناريو ، ومن امثلة الاسئلة التي اطرحها:

- كيف كان شكلك عندما دخلت بين الابيات الشعرية ؟ ما الذي كنت ترديه ؟

- هل شعرت بالاختناق عندما كنت في مكعب الزجاج ؟

- كيف كان تراص الابيات الشعرية ؟ كيف كان تتقنك بينها ؟
- كيف كانت الابيات الشعرية تتقارب تدريجياً عندما كانت تطير ؟
- كيف كانت الابيات الشعرية متزامنة ؟ كيف كانت تطير؟ كيف كنت انت تطير معها ؟
- صف الحركة العشوائية للابيات الشعرية ؟
- بدائل مختلفة للمناقشة التابعة بعد النشاط التخيلي :
- المدرس (الباحث) : يمكن ان اختار من بين الانشطة التابعة الاتية في حالة كان لدي متسع من الوقت :
- المدرس (الباحث) : اطلب من الطلاب رسم منظر لما عايشوه في الرحلة التخيلية .
- اطلب من كل مجموعة الحديث عما شاهدوه من صور ادبية في الرحلة التخيلية
- اطلب من الطلاب كتابة قصة تحكي الرحلة التي عايشوها .

الاختبار البعدي بصيغته النهائية

أولا / ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة لما يأتي :

- ١- عطفاً على رمقي وما ابقيت لي من جسمي المضني وقلبي المدنف
 قصد الشاعر ابن الفارض بـ (المدنف) :
 أ- المريض المشرف على الموت
 ب-المسافر الى البلاد البعيدة
 ج- المحب المنكسر قلبه
 د- الزاهد في الدنيا وملذاتها
- ٢- فلا ضحك الواشون يا فوز بعدكم ولا جمدت عيني جرت سكوب
 تمنى الشاعر العباس بن الأحنف في هذا البيت الشعري ان لا يعرف الواشون بعد اليوم.
 أ-الأحبة والأصحاب
 ب-الفوز والنصر
 ج-البهجة والسرور
 د-الخور والجنان
- ٣- تخلو قصيدة الشاعر العباس بن الأحنف من الفنون البلاغية لانها تمثل.
 أ-معاناة الشاعر والامة واحزانه
 ب-الحياة الرغيدة للشاعر
 ج-لغة الشاعر السهلة
 د- الطابع المثالي للشاعر
- ٤- تعد قصيدة ابي تمام (عمورية) قمة الشعر الحربي وتميزت بـ :
 أ-امتلائها بالألفاظ الغريبة
 ب-خلوها من الألفاظ الغريبة
 ج-احتوائها على الألفاظ الوعرة
 د- احتوائها على الألفاظ الجميلة

٥- وأطلس ملء العين يحمل زوره وأضلاعه من جانبيه شوى تهدر

المدلول اللغوي لكلمة الأطلس في بيت البحتري

أ- الحريص المحتشد فرصه

ب- جيش ذو جلبه وكثرة

ج- الذئب في لونه غيره الى السواد

د- السفن المرفوعة الشراع

٦- عمد الجاحظ الى التفصيل في وصف ما يرتديه العراقي من ثياب الى :-

أ- التمويه والتضليل

ب- السخرية والفكاهة

ج- التصوير والتجسيم

د- التعظيم والتفخيم

٧- لعل محفوظة الكثير من الشعر دفع أسامة ابن منقذ أن :

أ- يضع معايير لنقد الشعر

ب- يضمن شعره شعر الآخرين

ج- يخل شعر الآخرين

د- يقتبس ألفاظ القران الكريم

٨- ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

يعلن المتنبى في هذا البيت عن شعوره القومي الذي تبلور هنا بـ:

أ- الفتوة العربية

ب- آلام الغربية

ج- الحلم العربي

د- طموحة الطاعي

٩- توطين النفس على ركوب المخاطر عند الشريف الرضي يتجسد بقوله :

أ- واني لاستهدي الرياح بلادكم إذا أقيلت من نحوكم بهبوب

ب- لا بد أن اركبها صعبه وقاحة تحت غلام وقاح

ج- خفف الوطاء ما أظن أديم إلا ارض إلا من هذه الأجساد

د- غدرنا تنفض الأغصان فيها على أراقها مثل الجمال

١٠- صورة الذئب في قصيدة الوصف للبحتري في ابرز معالم التطور في مفهوم :

أ- المقدمة الطليقة

ب- الصورة الشعرية

ج- الشعر التعليمي

د- الاوزان الجديدة

١١- مال الجاحظ في كتاباته الى اسلوب :

ب- تقطيع العبارات

- ب- تجميع العبارات
ج- تكرار العبارات
د- تطويل العبارات
- ١٢ - صاح هذي قبورنا تملأ الرحـ ب فأين القبور من عهد عاد ؟
اختاري عنوانا لبيت المعري مما يأتي :
- أ- الخلود
ب- الفناء
ج- الشقاء
د- النعيم
- ١٣ - ما البيت الشعري للمتنبي فيما يأتي :
- أ- قد آن للقلب الذي كــــده طول مناجاة المنى ان يراح
ب- وكنتم وكنا في جوار بغبطة نخالس لحظ العين كل رقيب
ج- ام لهم لو رجو ان نفتدي جعلوا فدائهمـا كل ام برة واب
د- غدونا ننفض الاغصان فيها على اراقها مثل الجمـان
- ١٤ - ذكر الذئب في قصيدة البحري رمز الى :
- أ- الظلم
ب- الصداقة
ج- الغدر
د- النصر
- ١٥ - انتهم الكربة السوداء سادرة منها وكان اسمها فراجة الكرب
يتحدث ابو تمام في هذا البيت عن لازمة من لوازم الحرب تتضح في :
- أ- استعمال القوة
ب- حرق المدينة
ج- حالة العدو
د- فرصة الانتصار
- ١٦ - الراح والراحة ذل الفتى والعز في شرب ضريب اللقاح
جانس الشريف الرضي في قصيدته بين اللفظتين (الراح والراحة) والجناس
موضوع من موضوعات علم :
- أ- الصرف
ب- البلاغة
ج- النحو
د- النقد
- ١٧ - ان مرجع التعقيد في شعر ابي الطيب المتنبي هو :
- أ- سفره وترحاله
ب- ثقافته اللغوية

- ج- مجالسته الحكام
د- زهده وتصوفه
- ١٨ - من رام وصل الشمس حاك خيوطها ابدأ الى امالها تعلقاً
ابحثي عن معنى البيت السابق في احد الابيات الاتية :
- أ- ليس على مضرمها سببة ولا على المجلب منها جناح
ب- نبهتهم مثل عوالي الرماح الى الوغى قبل نوم الصباح
ج- واشعث المفروق ذي همّة طوحة الهم بعيداً فطّاح
د- صبرت نفسي عند احوالها وقلت من هبوتها لا براح
- ١٩ - الدهر ذو دول والموت ذو علل والمرء ذو امل والناس اشباه
اشار ابو العتاهية في قصيدته الى موضعين اساسيين يهمان الناس هما :
- أ- علاقة عمل الدنيا بالاخيرة
ب- حب الدنيا والتمتع فيها
ج- السعي الى الرزق وكسبه حلالاً
د- التذكر بالاخيرة ويوم الحساب
- ٢٠ - وبما جرى في موقف التوديع من الم النوى، شاهدت هول الموقف
للشاعر ابن الفارض رؤية خاصة في عبارة هول الموقف وهي تدل عنده على :
- أ- يوم الفارق
ب- يوم القيامة
ج- يوم اللقاء
د- يوم الخلود
- ٢١ - عول ابو تمام على القوة في حل النزاعات واكدها باليقين الذي يبدد الشك ومن مظاهر
القوة في قصيدته " عمورية " :
- أ- المعسولة
ب- الجد
ج- العشب
د- الخميس
- ٢٢ - ضمن أبو العلاء شعر الشباب وكثر الغريب والبديع واصطلاحات العلوم في :
- أ- رسالة الغفران
ب- عبث الوليد
ج- كتاب الحيوان
د- سقط الزند
- ٢٣ - فلعل نار جوانحي بهبوبها ان تنطفئ و ارد ان لا تنطفئ
يترجى ابن الفارض لو ان نار حبه لا تنطفئ واتخذ للتعبير عن هذا الامر الرمز لانه

أ-متردد من حبه للذات البشرية

ب-ماضٍ في الإفصاح عن العواطف

ج-صوفي النزعة والطريق

د-متهيب في حبه للذات الإلهية

٢٤ - لم يترك ابن الرمي فنا من فنون الشعر الا نظم فيه ولكنه اكثر من :

أ-الوصف الرائع

ب-الهجاء الفاحش

ج-الغزل الرقيق

د- الرثاء الحار

٢٥ - كان المتنبي منذ نشأته :

أ-كبير النفس

ب-محباً لقومه

ج-عالي الهممة

د-مقبلاً على الذات